



HOME OF FINE WATCHMAKING

دار صناعة الساعات الراقية

تراث من التقاليد والابتكار

ترسي دار جيجر- لوكولتر جذورها في قلب فالي دو جو في حين تستقي إلهامها من مناظر جبال جورا الاستثنائية وتسترشد بنور داخلي لا يخبو. وتجتمع كل خبراتها تحت سقف واحد، كصنّاع الساعات والمهندسين والمصمّمين والحرفيين الذين يعملون بانسجام لابتكار إبداعات ساعاتية استثنائية وراقية، والذين تدفعهم طاقة جماعية وروح إبداعية. ومنذ عام 1833، أسفرت هذه الروح الإبداعية عن ابتكار أكثر من 1200 حركة مصنوعة في مشاغل دار جيجر- لوكولتر، الدار العريقة.

تدعو دار صناعة الساعات الراقية ضيوفها بانتظام إلى زيارة مختلف مشاغلها واكتشاف ورشة العمل الخاصة بالترميم بالإضافة إلى معرض التراث.

تُسلط الأضواء اليوم على مبنى الدار التاريخي الذي شهد ترميم واجهة جديدة بعد أن بُني في عام 1833 ووسّع في عام 1866.

ترميم واجهة المبنى التاريخي

أتاحت الأعمال التي استغرقت خمسة أشهر ترميم الجانب التاريخي لهذا المبنى. وفي هذا الصدد، أجرت دار Luc Chappuis عمليات تصميم جوهريّة، كتشييد طبقة جديدة من الجير وأطر نوافذ جديدة مصنوعة من حجارة جورا وحجارة منقوشة بتقنية المطرقة المسنّنة... وانتهزت جيجر- لوكولتر هذه المناسبة لإحياء الماضي مع مراعاة المعايير الجديدة الموقرة للطاقة وإيلاء الأولوية لمهنتها الرئيسية. وكُتبت عبارة "MANUFACTURE D'HORLOGERIE" (دار صناعة الساعات) أعلى المدخل بحروف مثبتة.

ورشة عمل الترميم

تكمن خلف جدران هذه الواجهة ورشة عمل الترميم. وفي هذا المكان، توضع الساعات القديمة بين أيادي عشرات الخبراء من صنّاع الساعات. ويساعد القرب المباشر لمعرض التراث على تسهيل عملهم. بالإضافة إلى ذلك، يستفيدون من إمكانية مباشرة للحصول على المخططات الأصلية التي تساعدهم على استغلال هذه الذاكرة الحية لإعادة إنتاج مكونات يستحيل إصلاحها أو مكونات خضعت للتغيير بغية ترميم ساعات قديمة وساعات الجيب وغيرها من الكنوز التي عهد بها أصحابها إليهم لغرض ترميمها كاملاً. وسعيًا إلى إنجاز هذا العمل الساعاتي الدقيق، أُتيح أيضًا مجموعة وفيرة من الأختام والقوالب التي يناهز عددها 6000 والتي صنعتها الدار لتجهيز حركاتها الفريدة واحتفظت بها بعناية.

معرض التراث

يقدم معرض التراث الذي أعيد تصميمه بين عامي 2016 و2017 ساعات جيجر- لوكولتر ومجموعاتها الشهيرة. ويتيح أيضًا للزوّار تجربة فريدة وتفاعلية فضلاً عن انغماس كلي في المراحل الأساسية التي سمت تاريخ الدار وفن صناعة الساعات.

يشمل المبنى طابقين مجهّزين بنوافذ عرض تمتد على مساحات واسعة يغمرها الضوء وتصميمًا ذا أسلوب نقي. وينطوي جزء منها على محفوظات الدار، من السجلات الخطية للمخططات الفنيّة وبراءات الاختراع والرسوم والكتب القديمة وسجلات العملاء والدعايات والكتالوجات التي تشهد على تاريخ جيجر- لوكولتر بمعالم زمنية ذات أهمية. وتشكّل هذه المحفوظات مصدر إلهام دائم بالإضافة إلى أهميتها التاريخية. وعُرضت أيضًا طاولة



عمل مثل تلك التي استخدمها أنطوان لوكولتر لفتح نافذة تطل على الماضي. وتشير طاولة العمل هذه القديمة عواطف جيّاشة بخشبها البالي وأدواتها الأصلية التي توحى إلى مختيلتنا وكأنها استعملت قبل ساعات قليلة.

أتموس، ريفيرسو، ميموفوكس، بولاريس... هي أسماء أدخلت العشاق عالم الأحلام... يوجد في مركز معرض التراث جدار زجاجي ضخّم يثير انتباهكم. وحول درج أبيض كالتلج، يعرض هذا الجدار الشفاف 340 حركة من أصل 1262 حركة ميكانيكية، صمّمتها دار جيجر- لوكولتر وابتكرتها وجمّعتها. ويوجد بينها أصغر حركة في العالم، صمّمت في عام 1929، وهي كالبير 101 التي تكاد تزن غرامًا واحدًا.

من الصعب ألا يتوقّف الضيوف خلال زيارتهم للتأمل في براءات اختراع الدار التي يبلغ عددها 413 أو جهاز المليونومتر الذي ابتكره أنطوان لوكولتر في عام 1844. وأتاح لنا هذا الجهاز قياس الميكرن، وهي وحدة قياس لم تكن موجودة آنذاك. وفي الطابق العلوي الذي تغلب عليه الأجواء الحميمية أو السرية حتى، تُعرض التحف الفنية الجميلة والساعات الاستثنائية في انسجام داخل نوافذ عرض فريدة دون أن تلقي إحداها بظلالها على الأخرى. وتتيح هذه المناسبة فرصة الاستمتاع بمجموعة هيبريس ميكانيكا ذائعة الصيت.

بعد زيارة هذا المبني الحافل بالمعالم التاريخية، يخوض كل ضيف رحلة ساعتيّة فريدة في قلب الدار العريقة التي يلقي فيها الماضي بنوره على الحاضر ليكشف عنه بوضوح... ويغادر فالي دور جو بعيون متألّنة...